رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 63-73 | مقابلة المعتدي بمثل عدوانه - اعتبار المقاصد في ترتيب الأحكام

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس عشر من الشهر السادس من عام اربعة واربعين واربع مئة - 00:00:00

والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو قواعد التفسير او القواعد الحسان لتفسير القرآن للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي الله تعالى طيب عندنا القاعدة السادسة والثلاثون طريقة القرآن اباحة الاقتصاص من المعتدين وموقع - 00:00:20

قابلته بمثل عدوانه. والنهي عن ظلمه والندب الى العفو والاحسان. شف عندك ثلاث قضايا او ثلاث ثلاث امور مهمة لو اعتدى عليك انسان ماذا تصنع؟ قال يجوز ان تقتص منه اعتدى عليك - 00:00:40

يجوز ان تقتص منه. مثلا قذفك يجوز ان تقيم عليه حد القذف. اه قطع اصبعك تقطع اصبعه يجوز يعني هذا يسمى اقتصاص زين؟ طيب يجوز لك ان تأخذ حقك؟ حتى لو - 00:01:00

اكو شتم منك يجوز ان ان تقيم عليه دعوة وتاخذ حقك منه او تهجم عليك طيب بس بشرط القضية انك تأخذ حقك يعني بالتساوي يعني بالعدل ما يجوز لك ان تأخذ وزيادة. قطع اصبعك ما تقطع اصبعين اثنين. كسر سن واحدة - 00:01:20

تكسر سنين هذا المقصود. ضرب ظهرك مثلا او جلدك مثلا اربعين جلدة ما تردد الى مئة جلدة تأخذه هذا القصاص زين؟ قال مقابل بمثل عدوانه. بمثل عدوانه. هذا يجوز ان تقتص حتى - 00:01:42

يعني مثلا جرحك تجرح يجوز بس ما تجرح انت بنفسك يعني ترفع قضية الى القاضي والى الوالي ان يقام عليه بمثل ما فعل الا في الحالات ماذا؟ الحالات المحرمة. الحالات المحرمة لا يجوز. يعني مثلا آآ اليهودي الذي ربى - 00:02:02

جارية بين حجرين رد رأسها بين حجرين زين واخذ الحلي معها امر النبي باي شيء ان يرب رأسه بين حجرين هذا اختصاص لكن اذا فعل شيء محرم هذا ما يجوز. يعني اه مثلا انتهك حرمة رجل باللواط ونحوه ما تقيم هذا المقام هذا لا. او مثلا فعل اشياء - 00:02:22

فلا لا نقول طيب. المسألة الثالثة العفو. العفو والاحسان. العفو والاحسان يعني يجوز لك ان تاخذ حقك بالعدل والاقتصاص الدقيق ولا يجوز ان تظلم وان عفوت فهو اولى لكن العفو متى؟ ليس على اطلاقه. اذا كان هذا مسرف ومؤذي ما يجوز تعفو عنه. لو جينا هذا الشخص - 00:02:47

يسرق السيارات يسرق الجوالات وينتهك المحرمات ويعتدي على النساء يعني مفسد في الارض هم من جا لمك واخذ منك قلت والله انا بعفو عنه. ثم قبض عليه وقال والله هذا ترى هو اللي سرق مالك. قلت والله انا عفوت عنه. نقول لا تعفو - 00:03:17

هذا لا تعفو عنه. لانك هذا انت الان تجرؤه على اكبر واكبر. ايه لكن لو حصل منه مرة سولت له نفسه وتابوا فالعفو اولى. العفو عند المقدرة. طيب نشوف الحين قاعدة هذي يريد الشيخ رحمه الله اي شيء الى اي شيء - 00:03:37

يهدف الشيخ يبين لك ان ان منهج القرآن هو هذا. منهج القرآن في قاعدته الشرعية انه من اعتدى عليك يجوز لك ان تعتدي عليه بالمثل دون الظم والعفو يجوز. هذا هو القاعدة - 00:03:57

طيب شوف نقرأ تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى القائد السادسة والثلاثون طريقة القرآن اباحة الاقتصاص من المعتدي ومقابلته بمثل عدوانه والنهي عن ظلمه - 00:04:17
العفو والاحسان. وهذا في ايات كثيرة كقوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم له وخير للصابرين وقوله وجزاء سيئاتنا سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمون - 00:04:37
فذكر المراتب الثلاثة فذكر المراتب الثلاث ولما كان القتال في المسجد طيب لحظة شف هذي اية الشورى ذكرت في المراتب الثلاثة التي ذكرها المؤلف بعنوان القاعدة. ما هي المراتب الثلاث؟ قال جزاء سيئة سيئة مثلها هذا العدل الاقتصاص - 00:04:57
زين؟ ثم قال فمن عفا هذه الحالة الثالثة العفو طيب وين الثانية؟ الذي قال اه بدون ظلم في اخرها لا قال فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. لا يحب الظالمين. فات بالثلاث كلها. هذا مقصود الشيخ. طيب واصل ولما - 00:05:17
ولما كان القتال في المسجد الحرمان المحرم قال تعالى فان قاتلوكم فقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. وقوله فان فلا عدوان الا على الظالمين. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات القصاص. وهو كل ما حرمه الله وامر باحترامه. فمن انتهك - 00:05:37
انتهك فمن انتهكه. فمن انتهك فقد اباح الله الاقتصاص منه. بقدر ما اعتدى به لا اكثر. وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله وقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد - 00:05:57
الاية وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. الاية وقوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. انه كان منصورا. وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - 00:06:17
والايات في هذا المعنى كثيرة والله اعلم. يعني واضحة الان الشيخ شرحها لك عطاك العنوان وشرح لك وجاب لك الايات او استشهد كثير من الايات ولو تتبعت القرآن من اوله لاخره لوجدت انه يدور حول العدل في القصاص عدم الظلم - 00:06:37
ولكن حسب الايات حسب الايات. طيب ناخذ القاعدة اللي بعدها لانها قصيرة هذي. القاعدة السابعة والثلاثة هذي ثلاثون يقول اعتبر الله القصد والارادة في ترتيب الاحكام على اعمال العباد. يقول كل اعمال العباد اي عمل يعمله - 00:06:57
ها يرجع الى نيته. لان ما من عمل الا بنية وانما الاعمال بالنيات. فما من كل انسان له يعني جاك واحد صلى يعني صلى لله هذي نيته لله صلى علشان يقال انه يصلي تصدق عشان يقال انه يتصدق او انه - 00:07:17
اذا جاهد ليقال شجاع كل عمل له نية الله عز وجل ربط الاعمال في قبولها وردها بالنيات هذا مقصود طيب كيف قاعدة الشرعية؟ قال ما من اية في القرآن فيها عمل زين؟ من الاعمال سواء يعني في الطاعات والاعمال - 00:07:37
مثل اه يعني مثل اقام الصلاة ايتاء الزكاة الحج الصيام اي شيء من الاعمال تجدها تعود الى نيات في قبولها وعزمها هذا المقصود. خل نشوف الايات الان صريحة بربط الاعمال بالنيات. شفظل - 00:07:57
القاعدة السابعة والثلاثون اعتبر الله القصد والارادة في ترتب الاحكام على اعمال العباد. وهذه الاصل العظيم صرح به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما الاعمال بالنيات. والمقصود هنا انه ورد ايات كثيرة ايات كثيرة جدا في هذا الاصل. كثيرة جدا يقول المقصود هنا - 00:08:17
انه ورد ايات كثيرة جدا في القرآن على هذا الاصل. ليست اية ولا اية كثيرة وهو ربط الاعمال بالنيات شوف الان سيأتيك فمنها وهو اعظمها انه رتب حصول الاجر العظيم على الاعمال بارادة وجهه. لما ذكر الصدق والماء - 00:08:37
لما ذكر الصدق والمعروف عندك الصدق؟ الصدقة. ولما ذكر الصدقة والمعروف والاصلاح بين الناس. قال ومن يفعل ومن افعل ذلك بتي وهو مرضوات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. يعني متى يحصل اجر عظيم؟ اذا اراد ابتغاء وجه الله ومرضاته. طيب - 00:08:57
وقال الذين يوافقون اموالهم ابتغاء مرضات الله. وفي وفي مقابله قال رياء الناس وصف الله نبيه وخيار خلقه من الصحابة رضي الله عنهم لانهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وقال تعالى في الرجعة وبعولتهن - 00:09:16
احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وقال تعالى من بعد

وصيتي من بعد وصيتي يوصى بها او دين غير مضار. وقوله - 00:09:36
لكم على شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. وش الشاهد في قوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوا هنيئا مريئا. يعني الصداقة الذي اعطيت الزوجة يجوز لك ان تاخذ شيء منه؟ قال ما يجوز ان تأخذ شيء منه ابدا. الا اذا طابت نفسها. هذا - 00:09:56
على اذا هي نوت انها تعطيك بطيب نفس جاز لك والا لا يجوز. فربط بالنية. نعم والقصد قصدها قصدها انها قد طابت نفسها. نعم. وقوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض - 00:10:16
وقال تعالى وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم من المصلح. وفي دعاء المؤمنين قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت - 00:10:36
وذكر الله قتل الخطأ ورتب عليه الدية والكفارة ثم قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقال في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من - 00:10:56
نعم الاية وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. الى غير ذلك من الايات الدالة على ان اعمال الابدان اللسان صحتها وفسادها وترتب اجرها او او وزرها بحسب ما قام بالقلب. اي نعم. وخذ من الايات من اول القرآن الى اخره - 00:11:16
كل ايات في كل اية مشتملة على عمل من الاعمال المشروعة التي امر الله بها فانها مرتبطة في قبولها وترتب الاجر عليها بالنية بالنية فكل ما استحضر الانسان نيته عظم الاجر. واذا غابت النية يعني انت الان تذهب - 00:11:36
وتشتري اغراض للبيت وتعطيها البيت. اذا كانت نيتك في هذا الشيء يعني اطعام من في البيت الانفاق على اولادك وعلى زوجتك غير من واحد يجيبها كأنها عادة بس يمر ويشتري ويحطها في البيت. فيفترق ان يعني استحضار النية غير تجد بعض الناس ينام - 00:11:56
اوى الى فراشه ونام. بعضهم يقول لا انام حتى اقوم بنشاط واتقوى على العبادة. فيحتسب حتى قال بعض قال نومتي لله. ففرق في اعمال كثيرة تفوت الانسان وتغيب عنه. بسبب عدم استحضار النية. ما يستحظرون النية لا في الدعوة - 00:12:16
في النصح ولا في كذا ولا كذا. فحضور المجالس العلم حضور الدرس العلمي حضور كذا. النية تكتب يعني انت ممكن اذا حضرت درس علمي يكتب لك الاجر فيه لكن الذي يحضر يستحضر عظمة المجلس ومكانة المجلس ومنزلته ما - 00:12:36
عليهم الاجر هذا استحضار يفرق. يصير فيه فرق كبير. هذا المقصود. فعموما هذي قاعدة عامة. بل فيها مؤلفات. فيها مؤلفات قد اؤلفت في النية زين في بس مجرد النية يعني في في قبولها وفي فسادها وفي صلاحها كلام طويل جدا للعلماء - 00:12:56
جمعوا الايات كلها والايات التي ذكرها المؤلفون يعني قد تكون تفوق هذا العدد بكثير جدا. والله اعلم. جزاك الله خير بالنسبة يعني مرة مرة انا هميت يعني اقرأ كتاب سألت الشيخ جاني الشيطان قال لي لا هذا حيكون عليك من الرياء وكذا لا لا تقرأ - 00:13:16
الشيخ قال لي شوف جاء الشيطان ايه فكيف تفرق انه يعني انه مثلا انه نيتك انه تتعلم مثلا هل الكتاب هذا تتعلمه علم شرعي وانه ما ما يقول رياء يعني انه اي انت استحضر استحضر ان ان الذي امرك هو الله وان ان الشيطان - 00:13:36
ندخل عليك ويغير نيتك ويفسد عليك نيتك. يعني الشيطان افسد على نية المجاهدين في سبيل الله وعلى من يقوم في صلاة الليل وعلى كذا وكذا. والصيام فلا تجعل للشيطان مدخل عليك. حاول ولا يعني بعض الناس يقول لك مثلا اريد ان اصوم ايام - 00:13:56
كده وايام كده فيأتيك يقول لك لا اذا صمت ترى يمكن الناس يعني يدرون عنك ايه ثم ما تصوم فهذا مدخل شيطان ولا تلتفت اليه وانت احتسب عملك ونيتك وطاعتك وصيامك لله. فاذا احتسبت الاجر لله ما قال الشيخ - 00:14:16
مدخل للشيطان عليك ابدا عن المسجد احتسبها ما في شك صح حتى الوضوء وغيرها - 00:14:36